

كلمة حول مختصرات الفقه الشافعي

لبيب نجيب

ثالث من انماط التأليف في المذهب الشافعي وهو نمط المختصرات المختصرات يطلق على معنيين يطلق المختصر على كتاب اختصر من كتاب اخر. يعني يكون كتاب واسع. يختصر في كتاب اصغر. يسمى مختصر - 00:00:00

مثلا يسمى المختصر الكبير اسم للمقدمة الحضرية المختصر الكبير هذا هو في الاصل اختصار لمنهاج الطالبين النووي. سمي المختصر الكبير اي انه مأخوذ من كتاب اخر الذي ندرسه الان المختصر اللطيف. هذا المختصر اللطيف هو عبارة عن مختصر لكتاب اخر وهو - 00:00:23

مختصر الكبير الذي هو المقدمة الحضرية واطن اني قلت لكم من قبل ان المقدمة الحضرية هذه لها ثلاثة اسماء. تسمى المقدمة الحضرية وتسمى المختصر الكبير وتسمى ايضا مسائل التعليم اذا هذا المتن عندما نسميه مختصر لانه اخذ من كتاب اخر - 00:00:51

سميناه مختصر اي اختصر من كتاب اخر. لكن احيانا وهذا المعنى الثاني قد نسمي الكتابة مختصر وهو لم يؤخذ من كتاب اخر نسميه مختصر لان الفاظه قليلة ومعانيه كثيرة فمثلا نقول مختصر ابي شجاع - 00:01:15

هل متن ابيه شجاع اخذ من كتاب اخر؟ لا لم يؤخذ من كتاب اخر لكن مع ذلك يسمى مختصرا. اذا كلمة مختصر قد تطلق ويراد بها الكتاب الذي اختصر من كتاب اخر. وقد تطلق ويراد بها الكتاب - 00:01:37

الذي قلت الفاظه وكثرت معانيه. وان لم يؤخذ من كتاب اخر. هذا نمط اخر من انماط اليف وهو تأليف مختصرات لاحظ معي يسأل سائل لماذا يؤلف العلماء المختصرات؟ يؤلف العلماء المختصرات - 00:02:00

لانه ليس بمقدور جميع الناس قراءة مطولات فهناك اناس شكر الله لك. هنالك اناس يمكنهم قراءة مطولات وهناك اناس لا يتمكنون من قراءة مطولات اما لانهم عوام او لانهم مبتدئون في طلب العلم لا يناسبهم قراءة مطولات - 00:02:21

ولذلك حالهم كحال الطفل الذي عمره سنة ونصف. لا تستطيع ان تعطيه اللحم ليأكل. صح لا يناسب معدتهم هكذا الانسان في بداية الطلب لا يناسب ان يكون في بداية الطلب ويقرأ منهاج النبوي. صعب جدا لن يفهم. اذا في بداية - 00:02:43

كحالنا نحن نقرأ مختصر لطيف نقرأ متن بشجاع نقرأ الحاجات التي تناسب مستوانا بعد ذلك نكبر قليلا فنقرأ شرع بن قاسم نقرأ مثلا عمدة السالك الياقوت النفيس هذه المتون نكبر قليلا - 00:03:06

نقرأ تحفة الطلاب ثم نقرأ منهاج الطلاب ثم نقرأ المنهج هكذا ندرج شيئا فشيئا. اذا هذا فائدة تأليف المختصرات العلماء يؤلفون المختصرات ايضا لشيء اخر. يؤلفون المختصرات لانه يسهل حفظها - 00:03:25

وكانوا يعتنون بالحفظ في زمانهم كثيرا. فيؤلف الكتاب المختصر حتى يحفظه الطلاب ويؤلفون ايضا نوع اخر من المختصرات ليسهل الحفظ. يؤلفون المنظومات يعملون منظومات يعني في ابيات قليلة هكذا مئتين بيت مئة وخمسين بيت اكثر اقل من اجل ان يحفظها الطلاب. لان النظم يسهل حفظه - 00:03:44

وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا بسبر ذا بالنظم. لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ. صار عادة العلماء انهم بانه يسهل للحفظ ويروق للسمع ويساعد الطالب على استحضار المسائل. اذا هذا نمط اخر من انماط التأليف - 00:04:11

كغيرهم من الفقهاء ليس الشافعية فقط لهم كثير من المختصرات ومختصرات متنوعة هنالك مختصرات في ربع العبادات فقط تتكلم على العبادات فقط كالمختصر الذي ندرسه المختصر لطيف يتكلم في العبادات فقط فيه يعني قدر يسير من - 00:04:34

كلامي عن المعاملات تقريبا صفحة او صفحتين فقط. اما غالبه في العبادات. واضح وهناك مختصرات تتعلق مثلا في المعاملات وان كانت هذه شحيحة عند فقهاءنا الشافعية. وهناك يعني مختصرات تتحدث عن فقه - [00:04:57](#)

اسرة فقط ربع النكاح فقط المفتاح لباب النكاح. يتكلم على احكام النكاح فقط. رسالة تقريبا في خمسة عشر صفحة في دورة مثلا كتاب احكام النكاح كانت رسالتي الدكتوراة تحقيق شرح عليه متن صغير في خمس صفحات - [00:05:13](#)

في احكام الاسرة. هنالك رسائل صغيرة في احكام الجنایات والقصاص. هذا موجود لكن هذا نوع هنالك نوع اخر من المختصرات تغطي غالب ابواب الفقه مختصرة بشجاع يتكلم على ابواب الفقه - [00:05:36](#)

من اولها الى اخرها. اذا المختصرات ليست كلها على نوع واحد. تختلف في انواعها هنالك نمط اخر من انماط التأليف عند الشافعية وهو نمط الشروح ان العالم - [00:05:55](#)